

الاصغقوا وعند ابي داود وغيره مرفوعا انكلم الله بالوحي سمع اهل
السماء الذين صلصلة بجر السلسلة على الصفا فصعقون فلا يزالون
كذلك حتى ياتيهم جبريل الحديث قوله حتى اذا فرغ من قلوبهم
تقدم معناه قوله لوما ذاق ربهم قال الحق اي قالوا قال الله الحق لوما
انه لا يقول الا الحق قوله ليسمعها مسترق السمع اي لسمع الكلمة التي
قضاها الله وهم الشياطين تركب بعضهم بعضا وفي صحيح البخاري عن
عائشة مرفوعا ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب قد كواله
قضي في السماء فستر الشياطين السمع فتوجه الى الكعبة ان قوله
مسترق السمع هكذا بعضه فوق بعضه وصفه بصفان بكفره فينا ويد
بين اصابعه اي وصف ركوب بعضهم بعضا في قلوبهم وصفوا
هون عينيه ابو محمد الهلالي الكوفي ثم المصحح لفظه فيهم عام
حجة مائة سنة ثمان وتسعين ومائة قوله احدى وتسعون سنة
قوله فرها بطله مائة واه متددة وفاء قوله ويد اي فوق بين
اصابعه قوله فسمع الكلمة فيلقيا الى من تحته اي لسمع الفوقاني
الكلمة فيلقيا الى آخر تحته ثم يلقيا الى من تحته حتى يلقيا على
لسان السحرا والكاهن قوله فرها اذ ركبا السحاب قبل ان يلقيا
السحاب هو النجم الذي يرمى اي يماركه السحاب المسترق وهذا
يدل على ان الرمي بالسحاب كان قبل المبعث باربعين سنة في السابق
في المسند من طريق معمر بن ابي نافع الزهري عن علي بن حسين عن ابن
عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في نفر من
اصحابه قال عبد البراق من الانصار قال فرمى بنجم عظيم فاستنار
قالوا كنتم تقولون اذا كان مثل هذا في الجاهلية قال كان يقول لعلمه
ولد عظيم وامان عظيم قلت للزهري اكان يرمى بها في الجاهلية
قال نعم

خفورا وقال لئلا تكاد السموات يتفطرن منه وتشتوا الارض
وتخر الجبال هندا وقال تعالى وان منكم لالايمان من حسنة الله
وقدره واعلمه من ان القيم لله سبحانه ان هذه المخلوقات تسبح
الله تحسنا حقيقته وحقه لطفه الايات ونحوها وفي البخاري
عن ابن مسعود قال كما تسمع تسبيح الطعام يوقل وفي حديث
ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخذل به حصيات فسمع من
سببها الحديث وفي الصحيح قصة حنين الجذع الذي كان
يلعب عليه النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يات ذا المنبر وصل هذا الكبر
قال صعقوا رخوا لله سجدا لضعوه وهو العنق ومعه السجود
قوله فيكون اقل من رفع راسه جبريل يفتح اول خبر يكون مقدم
على اسمها ويحذف العكس ومعنى جبريل عمه الله كما روى ابن جرير
غيره عن علي بن حسين قال كان اسم جبريل عبد الله واسم ميكايل
عبيد الله واسم اذليل عبد الرحمن وكل شيء يجمع الى الله عز وجل
للعز وجل وفيه فضيلة جبريل عليه السلام كما قال تعالى انه لقول
رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع لهم اي قال
كثير منهم الله تعالى انه لتبليغ رسول كريم قال ابو صالح في الآية
قال جبريل يدخل في سبعين حجبا من نور بغير اذن ولا اذن
باذن صحیح عن ابن مسعود رضي الله عنه قال ربه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الجبريل في صورته ولبسته سنة جناح كل جناح
منهم قد سد الاقواس سقط من جناحه من السما والارض
والياقوت ما الله به عليهم فاذا كان هذا اعظم هذه المخلوقات
فخالقها اعظم واجل واكبر فكيف ليسوي به غيره في العبادة